فرحماتُ الله عليك تتراً أيها الزكِّيُ التَّقيُ، فكم أحييتَ بحياتك وشهادتك قلوباً ونفوساً، فتقبَّل الله شهادتك، وأعلى درجتك في الفردوس الأعلى، وجزاك عنا وعن الإسلام وأهله خير الجزاء، وجعلنا من السالكين لدربك، الحاملين لسلاحك، وجمعنا بك في زمرة نبينا محمد ﷺ في الجنان، اللهم آمين، والحمد لله رب العالمين[1].

د. عبد الرحمن زكي حمد
رئيس قسم غزة والضفة
بهيئة علماء فلسطين

(1) وَقد رأيتُ أَخِي الشَّهيد محمد زكي في المنام في مكانٍ فسيح، وكان سعيداً، وكنتُ أعرف في المنام أنه مستشهد، فسألته عن حاله وايش صار معه عند ربنا؟، فقال لي:
«في عطاءٍ من الله،
في عطاءٍ من الله،
في عطاءٍ من الله».
فاحتضنته وبكيتُ فرحاً وشوقاً، ثم استيقظتُ بعدها، واستغربتُ من إجابته، فبحثتُ عن كلمة (عطاء) في القرآن الكريم، فوجدتُها وردت في ثلاثة مواضع عجيبة تتحدث عن النعيم:

1- قال تعالى: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ﴾ [هود: 108].

2- قال تعالى: ﴿وَمَنۡ أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم مَّشۡكُورٗا ١٩ كُلّٗا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا﴾ [الإسراء: 19-20].

3- قال تعالى: ﴿إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ٣١ حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ٣٢ وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ٣٣ وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ٣٤ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ٣٥ جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا﴾ [النبأ: 31-36].

فاللهم ارفع درجته في الفردوس الأعلى، وثبِّتنا بعده، وأكرمنا كما أكرمته يا أكرم الأكرمين.